ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

**Research.Naji Abdel-Zahra Mahdi**

**Asst. Prof. Ahmed Abdullah Dhahir**

**Wasit University**
**College of Arts**

**Email:**
abdulzahrra@gmail.com
athaher@uowasit.edu.iq

***Keywords:***
***Verbal repetition, al-Ragheb al-Isfahani, repetition, Noble Qur'an***

**A r t i c l e i n f o**

***Article history:***
Received 15.Febr.2022
Accepted 17.Apr.2022
Published 1.Aug.2022

# The Reasons for the Qur'anic Repetition in the Interpretation of Al -Ragheb Al -Isfahani

A B S T R A C T

Verbal repetition was an expressive flaw in the interpretation of al-Ragheb al-Isfahani, in which al-Ragheb stated how a word impacts a word or a structure on a structure inside the blessed Qur'anic text. It has been discovered that the most frequently repeated words indicate emphasis, regardless of whether the repetition occurs in a single surah or throughout the Noble Qur'an. Furthermore, years of research have revealed the reasons for verbal repetition in this interpretation of nouns, verbs, and letters.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

**DOI:** https://doi.org/10.31185/eduj.Vol48.Iss1.31620

# علل التّكرار القرآني في تفسير الراغب الأصفهاني

**الباحث: ناجي عبد الزهرة مهدي**
**أ.م.د. أحمد عبد الله ظاهر**
**كلية الآداب / بجامعة واسط**

**توطئة:**

مثّل التكرار اللفظي علة تعبيريّة في تفسير الراغب الأصفهاني، بيّن فيها الراغب كيفية تأثير لفظة على لفظة أو تركيب على تركيب في النص القرآني المبارك ، واستطاع الراغب أن يلتمس مجموعة العلل بعضها ظاهرة متعلقة بالمعنى الصريح للألفاظ وبعضها احتاج إلى تأمل ودقة نظر، وقد وجد أن الأعم الأغلب من الألفاظ المكررة فيها دلالة التوكيد سواء أكان

التكرار في السورة الواحدة أم في أكثر من سورة ، وسنبّن في هذا البحث علل التكرار اللفظي في هذا التفسير في الأسماء والأفعال والحروف .

التكرار في اللغة مأخوذ من الكرّ قال ابن منظور: "كرر الكَرُّ الرجوع (ابن منظور، 135/5), ويرى ابن فارس أنّ الكاف والراء أصل صحيح يدلّ على جمع وترديد ، من ذلك كررت , وذلك رجوعك إليه بعد المرة الاولى (ابن فارس، 126/5) ,"وَأَفْنَاهُ كَرُّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَيْ عَوْدُهُمَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَمِنْهُ اُشْتُقَّ تَكْرِيرُ الشَّيْءِ وَهُوَ إعَادَتُهُ مِرَارًا وَالِاسْمُ التَّكْرَارُ وَهُوَ يُشْبِهُ الْعُمُومَ مِنْ حَيْثُ التَّعَدُّدُ وَيُفَارِقُهُ بِأَنَّ الْعُمُومَ يَتَعَدَّدُ فِيهِ الْحُكْمُ بِتَعَدُّدِ أَفْرَادِ الشَّرْطِ لَا غَيْرُ وَالتَّكْرَارُ يَتَعَدَّدُ فِيهِ الْحُكْمُ بِتَجَدُّدِ الصِّفَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِتِلْكَ الْأَفْرَادِ"(الفيومي ،233) .

**أمّا اصطلاحا:** فهو إعادة اللفظ أو مرادفه لتقرير معنىً، خشية تناسي الأول ، لطول العهد به(الزركشي ، 3،10/2008).

قال ابن قتيبة :" وأمّا تكرار الأنباء والقصص... تنبيهًا لهم من سنة الغفلة، وشحذًا لقلوبهم بمتجدّد الموعظة، وناسخ بعد منسوخ: استعبادًا له واختبارًا لبصائرهم "(الدينوري، 1973،232) . هذه العلة من تكرار القصص في القرآن والحكايات ، أمّا إذا كان الكلام في جنس واحد اذ قال :" وأما تكرار الكلام من جنس واحد وبعضه يجزىء عن بعض، كتكراره في: ﴿قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ﴾ [الكافرون: 1] وفي سورة الرحمن بقوله:﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ﴾ [الرحمن: 13] فقد أعلمتك أنّ القرآن نزل بلسان القوم، وعلى مذاهبهم. ومن مذاهبهم التكرار: إرادة التوكيد والإفهام، كما أن من مذاهبهم الاختصار: إرادة التخفيف والإيجاز، لأن افتتان المتكلم والخطيب في الفنون، وخروجه عن شيء إلى شيء– أحسن من اقتصاره في المقام على فنّ واحد "(الدينوري، 1973،232) .

والتكرار أبلغ من التأكيد وان كان هو أحد اقسام التأكيد وهو من جواهر البلاغة والفصاحة (السيوطي ، 1988م، 258/1) ، ووصفه العلوي بأنّه يكون في مجريين : الاول: عام وهو ما يتعلق بالمعاني الاعرابية ، والثاني : خاص وهو ما يتعلق بالبيان ، ثمّ قال : " وليس يخفى موقعه ولا علوّ مكانه الرفيع ، وكم من كلام هو عن التحقيق طريد ، حتى يخالطه صفوة التأكيد فعند ذلك يصير قلادة في الجيد وقاعدة للتجويد "( العلوي، 138/2) ، و"ورد في كتب النحو في باب التوكيد ؛ لانّ التوكيد يمكن الشيء في النفس ويعمل على تقويته " ( ناصر ، 2020م ، 284) .

والتكرار ظاهرة بارزة في البيان القرآني المعجز ، ومظهر من مظاهر الاعجاز القرآني ، وهو إعادة عرض بعض الألفاظ أو الجمل أو الآيات أو المعاني أو الموضوعات ، ولكن هذا التكرار حكيم ومقصود ومضيف فعندما يكرر القران ذلك يكرره لحكمه ، يريد منها تحقيق هدف بلاغيّ أو ديني (العلوي، 409/2 –410) .

وهذا التكرار يكون في الأسماء وكذلك في الأفعال والحروف وسأعرض كل نوع من هذه الأنواع بشكل مستقل على النحو الآتي:

**العلّة التعبيرية في تكرار الأسماء**

**1 . تكرار (إِلَهَ ):**

قال الازهري :" وأصل إله وِلاه . فقلِبت الواو همزة كما قالوا : للوِشاح إشاح ، وللوِجاج إجاج ومعنى وِلاَه أَنّ الخلْق إليه يَوْلَهون في حوائجهم ، ويَفزعون إليه فيما يُصيبُهم ويَفزَعون إليه في كلّ ما يَنوبُهم كما يَوْلَه كلُّ طِفْل إلى أمه . وقد سَمَّت العربُ الشمسَ لمّا عَبَدُوها : إلاهة "( الأزهري، 2001م، 424) . و:" الهمزة واللام والهاء أصل واحد، وهو التعبُّد. فالإله الله تعالى، وسمّيَ بذلك لأنّه معبود. ويقال تألّه الرجُل، إذا تعبّد"( ابن فارس، 1/ 127) ، والله تعالى أصله هو أَلِه كما ذكر

الراغب في المفردات:" الله: قيل: أصله إله فحذفت همزته، وأدخل عليها الألف واللام، فخصّ بالباري تعالى، ولتخصصه به قال تعالى: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم/ 65] . وإله جعلوه اسما لكل معبود لهم " (الأصفهاني، 1412هـ ، 82).

( ء ل هـ ) : أَلِهَ يَأْلَهُ مِنْ بَابِ تَعِبَ إلَاهَةً بِمَعْنَى عَبَدَ عِبَادَةً وَتَأَلَّهَ تَعَبَّدَ وَالْإِلَهُ الْمَعْبُودُ وَهُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ثُمَّ اسْتَعَارَهُ الْمُشْرِكُونَ لِمَا عَبَدُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْجَمْعُ آلِهَةٌ فَالْإِلَهُ فِعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ كِتَابٍ بِمَعْنَى مَكْتُوبٍ وَبِسَاطٍ بِمَعْنَى مَبْسُوطٍ وَأَمَّا اللَّهُ فَقِيلَ غَيْرُ مُشْتَقٍّ مِنْ شَيْءٍ بَلْ هُوَ عَلَمٌ لَزِمَتْهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ .

واللّفظ الذي أختص به تعالى (الله) الذي يشمل جميع الصفات الكمال العليا والاسماء الحسنى والانجذاب الفطري لهذا الاسم المتفرد به تعالى شأنه ( الطريحي ، 1434هـ .ق، 1/ 64) .

ويرى الراعب أنّ ( إله ) كرر في قوله تعالى : **﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ الآية ﴾** (البقرة، 133) .

لعلتين : أحدهما : لفظيّة ، وهي أنّ المضاف إلى المضمر متى عطف على المضاف إليه لابد من إعادة المضمر إذ كان المضمر المجرور لا يصح العطف عليه . والثانيّة معنويّة : وهي أنّ المعبود لما لم يمكن سبيل إلى الوصول إليه إلا بالنّظر ، فكان لدى واحد نظر ، فبيّنوا أنّ معبودنا هو الواحد الذي أثبته ، وأثبته أباؤك ثم بين بقوله (ونحن له) انّه واحد (الأصفهاني ، 320) .

فلو لم يكرر لفظ (أله) لجاز العطف بالشريك : (نعبد إلاهك وآبائك) وهذا شرك بالله ؛ لكون العبادة أصبحت لاثنين تعالى الله عن ذلك علواً كبيرًا , ويعضد ذلك الكلام ما قاله أبو حيان الاندلسي في الآية المباركة :"وَإِنَّمَا كُرِّرَ لَفْظُ وَإِلَهَ، لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ إِلَّا بِإِعَادَةِ جَارِّهِ، إِلَّا فِي الشِّعْرِ، أَوْ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى ذَلِكَ، وَهُوَ عِنْدَهُ قَلِيلٌ. فَلَوْ كَانَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ ظَاهِرًا، لَكَانَ حَذْفُ الْجَارِّ، إِذَا كَانَ اسْمًا، أَوْلَى مِنْ إِثْبَاتِهِ، لِمَا يُوهِمُ إِثْبَاتُهُ مِنَ الْمُغَايَرَةِ. فَإِنَّ حَذْفَهُ يَدُلُّ عَلَى الِاتِّحَادِ"( الأندلسي ، 1 /577) .

أمّا العلة الثانية التي طرحها فهي تعتمد على الفكر والنّظر ومفادها : أنّ الذي ثبت عند الأنبياء (عليهم السلام ) لعبادة الله تعالى لم يكن عن تقليد ، وإنّما جاء عن نظر أي: عن فكر وتأمّل وهذا التفكير اجمع على أله واحدة اتفقوا لما وصلت اليه عقولهم لذا كان اقرار منهم في العبادة له لا شريك ولا عديل مثله ، "فإنّ على كل أنسان غير مخادع لنفسه وطالب للحقيقة بجدّ أن يكوّن لنفسه الرؤية الكونية من خلال البت في هذه الحقائق والاعتبار بها" (السيستاني ، 1438هـ ، 14) ، وقصة النبيّ إبراهيم (عليه السلام) خير دليل على ذلك عندما رأى القمر وثم كوكب ثم شمس في قوله تعالى ﴿ **فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَاقَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ** ﴾( الانعام ، 78).

وهذا التكرار في اللفظ هو تكرار اتحاد لوجود معبود واحد لا غير يتبع ويؤمن به لدى جميع الانبياء والمؤمنين لذا قال في نهاية الآية ﴿ **وَنَحْنُ لَه مُسْلِمُونَ** ﴾ كلّنا من دون استثناء ، ويرى ابن عاشور أنّ (إلهك) عُرّف بالإضافة دون الاسم العلم إذ لم يقل نعبد الله ؛ لأن إضافة إله إلى ضمير يعقوب وإلى آبائه تفيد جميع الصفات التي كان يعقوب وآباؤه يصفون الله بها فيما لقنه لأبنائه منذ نشأتهم ، وإنما أعيد المضاف في قوله : ﴿ وإلهك آبائك ﴾ لأنّ إعادة المضاف مع المعطوف على المضاف إليه أفصح في الكلام وليست بواجبة (ابن عاشور ، 1997م، 1/ 733) .

**2. تكرار: (بارئكم ):**

بارئكم اسم فاعل من البرْء و" البَرْءُ، مهموز: الخلْق.. برأ اللهُ الخلق يَبرَؤُهُمْ بَرْءاً، فهو بارِءٌ"(الفراهيدي، 177/2) ، قال ابن فارس :" برأ: فأمّا الباء والراء والهمزة فأصلان إليهما ترجع فُروع الباب: أحدهما الخَلْق، يقال بَرَأَ الله الخلقَ يَبْرَؤُهم بَرْءاً.

والبارئ الله جَلَّ ثناؤه. قال الله تعالى: ﴿فَتُوبُوا إلى بَارِئِكُمْ﴾ ( البقرة ، 54) ، وقال أميّة: ﴿الخالق البارئ المصَوّرُ ﴾ والأصل الآخَر: التباعُد مِن الشيء ومُزايَلَتُه، من ذلك البُرْءُ وهو السَّلامة من السُّقم، يقال بَرِئْت وبرَأْتُ"(ابن فارس، 236/1).

يتضح ممّا تقدم بأنّ (الباري) هو الخالق الذي أوجدهم من العدم ، وفرّق أبو هلال العسكري بين البرء والخلق بقوله :" أنّ البرء هو تميز الصّورة وقولهم برأ الله الخلق أي ميّز صورهم ، وأصله القطع ومنه البراءة وهي قطع العلقة وبرئت من المرض كأنّه انقطعت أسبابه عنك وبرئت من الدّين وبرأ اللحم من العظم قطعه وتبرأ من الرجل إذا انقطت عصمته منه " ( العسكري ، 1436هـ ، 95) .

وقد توسط لفظ (البارئ) بين (الخالق والمصور) في قوله تعالى ﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ( الحشر ، 24) ، فالخلق هو الايجاد والتقدير ، وأمّا (البرء) أي الباري فهو مقام التكوين وفق ما هو مقدر له ، أمّا الحالة الثالثة في التصوير وهي مرحلة يعرف بها ويتمايز عن غيره لما له من خصوصيات(مصطفوي ، 1385هـ ، 261/1) ، " والاسماء الثلاثة تتضمن معنى الايجاد باعتبارات مختلفة وبينها ترتيب فالتصوير فرع البرء والبرء فرع الخلق وهو الظاهر "( الطباطبائي ، 19،206/2009) .

قال الابن الاثير :"برأ : هو الذي خلق الخلق لا عن مثال . ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما تستعمل منه بغير الحيوان "( الجزري ،1/ 111) . وقيل :إنّ الخلق يكون عامًّا شاملًا لخلق السماوات والأرض خلافًا لبارئكم فهو خطاب موجه الى النبيّ موسى (عليه السلام ) ( بنت الشاطئ، 495) ، وأنّ (البارئ) لا يطلق الا على الله تعالى امّا اطلاقه على غيره فمن أجل العناية (السبزواري،2010م، 1/ 334) ، " وأصل هذه المادة تدل على الانفصال والتميز "( الدمشقي ، 2/ 82) .

وقد بيّن الراغب سبب تكرار لفظ (البارئ) في قوله تعالى :**﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾** (البقرة، 54) ، بقوله : **"بيّن تعالى بقوله : {ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ} أن ذلك خير بالاعتبار بالأمور الإلاهية إن قيل : لم أعاد ذكر " بارئكم " ؟والإتيان بالضمير في مثله أحسن ؟ قيل : إنما يحسن الضمير إذا لم يشتبه ،ولم يقصد بالتكرير تعظيم الأمر ، و كان ذلك في جملة واحدة أو ما حكمه حكم الجملة الواحدة ، فأمّا إذا لم يكن كذلك فتكريره أحسن وقد حصل ههنا الأحوال الثلاث فإنه جرى ذكر موسى والعجل فلو قيل عنده : يصح توهم إرادة أحدهما ثم قد علم أن المقصود في مثل هذا الموضع تفخيم الامر ثم قوله : (ذلك خير لكم) جملة أخرى غير الأولى.."** ( الأصفهاني، 194) .

ويرى الرّاغب أنّ سبب عدم ذكر الضمير الذي يغني عن التكرار ؛ لأنّه سوف يذهب بدلالة التّعبير ، وبلاغته فضلًا عن عدم تحقق المعاني المقصودة في السّياق ، وفي مقدمتها التّعظيم والتّفخيم ، فناسب ذلك تكرار اللفظ.

ويمكن القول أنّ لفظ ( البارئ) يكون في الخطاب الخاص إلى قوم موسى (عليه السلام) ويستمر الخطاب في السّياق القرآني ولكن كلّ الخطاب كان موجهًا اليهم فأعادته مناسب لعظمة الموقف وفخامته .

"وفي تكرار لفظ (البارئ ) إشارة إلى أنّه جلّ شأنه يتدارك هذا القتل بلطفه وعنايته " ( السبزواري، 2010م ، 1/ 336) ، ولم يغب هذا المعنى عن العلماء في العلة التي من أجلها كرر اللفظ قال الطبرسي: "وكرر ذكر (بَارِئِكُمْ) تعظيماً لما أتوا به مع كونه خالقا لهم "(الطبرسي، 2005م ، 1/ 220) .

وقال ابو حيان :" وكرر( البارئ ) باللفظ الظاهر توكيداً ؛ لأنّها جملة مستقلة فناسب الاظهار ، وللتنبيه على أن هذا الفعل هو راجح عند الذي أنشأكم "(الأندلسي،306/1) .

**3. تكرار (شهر )**

الشهر: هو تلك الأيام المعدودة وهو مأخوذ من الشهرة أي الوضوح " الشَّهر والأشْهُر: عَدَد ، والشُّهور جماعة ، والمُشاهَرة : المعاملَة شَهْراً بشَهْر "(الفراهيدي ، 400/3) .

قال ابن فارس: " شهر: الشين والهاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على وضوحٍ في الأمر وإضاءة. من ذلك الشَّهر، وهو في كلام العرب الهِلال، ثمَّ سمِّي كلُّ ثلاثين يوماً باسم الهلال، فقيل شهر. قد اتَّفق فيه العربُ والعجم؛ فإنَّ العجم يسمُّون ثلاثين يوماً باسم الهلال في لغتهم" ( ابن فارس ، 222/3) ، وقيل :" سمّي الشّهر شهراً لشهرته " (البغوي ، 1420هـ ، 1/ 190) ، ولم يغفل الراغب عن بيان معنى الشهر في كتابه المفردات اذ قال :" الشَّهْرُ: مدّة مَشْهُورَةٌ بإهلال الهلال، أو باعتبار جزء من اثني عشر جزءا من دوران الشمس من نقطة إلى تلك النّقطة. قال تعالى:**﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ ، ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ ﴾**..."(الأصفهاني ، 469-478) ، و " الشُّهْرَة: ظُهُور الشَّيْء فِي شنعة "( الطبرسي، 12/2) ، أما جمعه فيجمع قلة وكثرة أمّا القلة (أشهر) وهو المشهور أمّا جمع الكثرة (شهور ) ( ابن سيدة، 4/ 184) .

وقد حاول الراغب أن يقف على العلة من تكرار ( شهر) في قوله تعالى : **﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾** (البقرة ، 185) **.فقال : "إن قيل : لم أعاد ذكر الشهر ، ولم يقل : " فمن شهده " ؟ قيل : لأمرين : أحدهما : تعظيماً لذكره ، لأنّ ما يعظم قد يعاد ذكره مع كل حكم يحدد له. والثاني : ليس يحل الصوم على من كان شهد الشهر الذي أنزل فيه القرآن فقط ، فلذلك أعاد ذكره"** ( الأصفهاني ، 393) .

ففي هذه الآية المباركة يطرح استفهاما يسأل فيه : لماذا عدل عن الإضمار والتلويح إلى الاظهار التصريح وكان بالإمكان أن يكون الخطاب (شهده) والهاء عائدة على الشهر ؟ وقد أجاب على ذلك بجوابين :

الاوّل: إنّ التّكرار جاء ؛ لأجل التعظيم لأهمية هذا الشهر المبارك لكونه أنزل فيه القران وخصّة في ليلة القدر التي تعدل الف شهر ، ولذا من أجل تعظيمه كان تكراره مناسبا في لفظة (شهر) لعظمته على غيره من الشهور

الثاني : وفيه توجيه فقهي هو ليس كل من شهد الشهر فوجب عليه أن يصومه ، من كان حاضرا غير مسافر ؛ لانّ في السّفر يسقط الصيام ( الزمخشري ، 254/1)، وكذلك الخطاب كان موجه للعاقل المدرك التي تتوفر فيه شروط الصيام كما ذكرها الفقهاء في محلّها من بلوغ وعقل وعدم أغماء وغيرها أمّا من كان مجنون أو مغمى عليه فالخطاب غير موجه اليه ( الطبرسي ، 207/3) ، فالتوجيه الثاني يخص الأحكام الفقهيّة ؛ وبهذا يبقى مجال البحث في العلة التعبيريّة يخص التعظيم .

**4. تكرار لفظة (الله) :**

**قال الراغب "إن قيل : كيف قال : ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾**( البقرة ،282 ) **وكرّر لفظ (الله) ثلاث متواليات ولم يعدل إلى الكناية ، وهل ذلك في استقباح خط الإعادة لولا شرف لفظ (الله) ... ولهذا الباب قانون يعرف به المستقبح من المستحسن ، وهو أن كل تكرير على طريق تعظيم الأمر وتحقيره في جمل متواليات كل جملة ومنها مستقلة بنفسها ، فذلك غير مستقبح ، وإذا كان ذلك في جملة واحدة أو في جمل في معنى واحد ، أو لم يكن فيه التعظيم أو التحقير ، فذلك مستقبح وهذا ظاهر في الآية والابيات المذكورة ، فإنما قوله : {وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} حمل في معان مفترقة ، فإنّ الأول : حثّ على تقوى الله ، والثاني : تذكير بنعمه ، والثالث : تعظيم له متضمن لوعد ووعيد شديد وقصد عظيم كل واحد من هذه الأحكام ، فأعيد لفظ (الله) فيها"**

(الأصفهاني ، 591-592) .

في هذا الآية المباركة يعرّف الراغب لنا التكرار الحسن ويميزه عن التكرار المستقبح ومن هذا التعريف تتضح العلة التعبيرية من تكرار لفظ الجلال ( الله) , فكلّ تكرار فيه تعظيم أو تحقير في جمل متتالية وكلّ جملة مستقلة في نفسها فهذا التكرار غير مستقبح وأن كان هذا التكرار في جملة واحدة أو في جمل في معنى واحد ولم يكن فيها تعظيم او تحقير ، فالآية المباركة وأن كان فيها تكرار في لفظ (الله ) الاّ أنّ الجمل كلها تختلف ومستقلة في نفسها مع وحدة السياق فالعلة التعبيرية في التكرار قد أوضحها الراغب من خلال تعريفه للتكرار وفي المعاني المختلفة فقوله تعالى (اتقوا الله ) هي دعوة الى التقوى و(يعلمكم الله ) تذكير في النّعمة و(والله بكل شيء عليم ) في تعظيم له تعالى يحمل في طياتها الوعد والوعيد .

وبالتأمّل في الآية المباركة نجد انّ لفظ الجلالة (الله) خلق حالة من الانسجام الصوتي والجرس الموسيقي داخل هذه الجمل الثلاث ، فضلًا عن ايجاد حالة من الهيبة والعظمة داخل النّفس الإنسانية ؛ لأنّ هذا الاسم هو أقرب الأسماء للإشارة إلى الذات الإلهية بكلّ صفاتها ، ومدلولاتها القدسيّة . وقيل إنّ التّكرار جاء للمبالغة ؛ لأنّه لمّا كان موضوعا للذات الكاملة مع جميع صفات الكمال ، فيكون عقابه في النهاية والكمال فيقتضي الانهاء منه أشد اقتضاء، ويكون تعليمه للأحكام في نهاية الافضال، فلا يجوز مخالفة حكمه بحال، ويكون علمه بقدر الجزاء شاملا أتم شمول، فلا يسوغ إغفال العمل بالذهول( المشهدي ، 2/ 507).

**العلة التعبيرية من تكرار الجمل القرآنية**

**1 . تكرار الفعلان ﴿ اتَّقَوْا وَآمَنُوا﴾**

في قوله تعالى : **﴿ إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا ﴾** ، **وقوله عز وجل :" ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾** ( المائدة ، 93)

يرى الراغب أنّ علة التكرار هنا يمكن إيجازها في الآتي :

1. ليس من آمن واتقى فيما كان قد حرم عليه وقت إباحة الخمر وأدام الإيمان واستعمل التقوى ، (إلا أن في ترك شربه) . ثم النّهي في غير ذلك واستعمل الحسنى جناح فيما شربه من الخمر، وتعاطاه من الميسر ، قبل أن يحرم ذلك.
2. لا جناح في تناول المباح من آمن واتقى فيما مضى ، وفي الحال وفي المستقبل ، فأما من ترك ذلك في أحد الحالين ، ولم يقلع بتوبة فله الإثم.
3. أنه أراد استعمال الإنسان الإيمان والتقوى فيما بينه وبين نفسه ، أو بينه وبين الناس ، وبينه وبين الله
4. إن للإيمان والتّقوى على القول المجمل ثلاثة منازل :

إما أن يكون الإنسان في أوله وأوسطه أو في منتهاه ، وكذا الفسق ثلاث

منازل ، كما قال : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا) فبيَّن أن الإنسان إذا استوعب المنازل الثلاث فقد كمل

وصار بحيث لا يتناول إلا المباح فلا جناح عليه لذلك فيما طعم.

5. أن للتقوى ثلاث منازل :

الأول : ترك المحرمات ، الثاني : ترك الشبهات ، الثالث : ترك بعض المحللات تهذيباً لنفسه ، لا تحريماً ومن بلغ هذا المبلغ فلا جناح عليه فيما يتناوله بعد ذلك ( الأصفهاني ،439).

إنّ هذه الآية نزلت بعد تحريم الخمر وسؤال بعض الأصحاب عن حال من مات وهو يشرب الخمر ويأكل الميسر قبل التحريم ، وبيّن حالهم أنهم لا شيء عليهم اذا كانوا مؤمنين وقد عملوا الصالحات ، وابتعدوا عن المعاصي وكلّ ما كان

محرم عليهم ، وقيل أنّها نزل ببعض من حرم على نفسه اللحوم، والظاهر من سبب النزول انّه عامّ ومعناه الخصوص (الطبرسي، 437/5).

إنّ الراغب قد فرّق بيّن الإيمان والإحسان والتقوى معتمدًا على السياق القرآني في مراحل من التدرج الكمالي من الإيمان إلى الإحسان الى تقوى فقال : " الإيمان هو الإذعان للحق على سبيل التصديق له بالتبيين .هذا وان كان في المتعارف صار اسما للتخصيص بشريعة نبيّنا (صلّى الله عليه [وآله] وسلم) " (الأصفهاني،440) ، و"الإحسان : تحري الحسنى في الإيمان والإسلام ، ولهذا قال (عليه السلام ) لما قيل له : ما الإحسان ؟ قال :" أن تعبد الله كأنّك تراه (البخاري،18/1)، والإحسان: والتقوى: "جعل النّفس وقاية من سخط الله تعالى ، وذلك بقمع الهوى"( الأصفهاني ،212) .

ويرى أنّ في تكرار الإيمان والتقوى إمّا أن يكون بين الإنسان ونفسه ، أو أن يكون بين الإنسان وبين النّاس ، أو أن يكون بين الإنسان وبين الله تعالى . وهذه هي مراحل تدرج الكمال الإنساني ، وجعل للكفر ثلاثة منازل أيضًا بيّنتها الآية الكريمة متدرجة من الكفر بعد الإيمان وانتهاء بازدياد الكفر ، وبيّن أنّ العلة التعبير من تكرا ر التقوى والايمان ؛ لبيان التدرج في النّقوى من ترك المحرمات إلى ترك الشبهات ، وانتهاء بترك المحللات بإرادة لا بتكليف تهذيبا للنفس لا تحريما عليه ، المعنى ان التكرار يختلف باختلاف كلّ عبارة عن الاخرى لما تحمله في طياتها من معنى .

ويرى الطّبري انّ الاتقاء الأوّل هو لأمر الله تعالى والتصديق بهذا الامر، والاتقاء الثاني هو الثبات على الاتقاء الأوّل ، والاتقاء الثالث وهو الذي يكون بالإحسان مقترنًا (الطبري،665/2) ، أمّا أبو حيّان فقد ذهب إلى أنّ التكرار الموجود في الآية المباركة من أجل المبالغة والتأكيد ، ونقل جملة من الاقوال لتأييد ذلك (الأندلسي،24/4) ، وبيّن السّيد الطّباطبائي أنّ التكرار الموجود المقيد بالتقوى هو اشارة إلى التأكيد على التقوى في هذه المراتب الثلاثة للتقوى في الواقع ( الطباطبائي، 109/6) .

**2 . تكرار الفعل ( ضلّ)**

"ضَلَّ يَضِلُّ اذا ضاعَ، يقال: ضَلَّ يَضِلُّ ويَضَلُّ. ومن قال: يضِلُّ، قال في الأمر اضْلِلْ، ومن قال: يَضَلُّ، قال في الأمر: اضْلَلْ ... وضلَّ اذا جارَ عن القَصْد "( الفراهيدي ، 16/2) ، وقال ابن فارس :" الضاد واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنىً واحد، وهو ضَياع الشيء وذهابُهُ في غيرِ حَقِّه. يقال ضَلَّ يَضِلّ ويَضَلّ، لغتان. وكلُّ جائرٍ عن القصد ضالٌّ" ( ابن فارس ، 3/ 356) ، فهو يدل على الضياع والهلاك وعدم الصواب وعدم الاهتداء والتيهان وغياب الشيء وخفاؤه (الفيومي ، 162) .

**فالضلال:** هو الرجوع والعدول عن الطريق الصحيح وفي مقابله الهداية وهي الاستقامة على الطريق . وهذا العدول يطلق على كلّ انحراف سواء كان بقصد أو سهو كان قليلًا أو كثيرًا ماديًّا أو معنويًّا ( الأصفهاني ، 509) ، والضلال مفردة قرانيه يتجلى فيها الاعجاز القرآني أبّان تكرارها هذا ما يكشفه لنا الراغب من بيان العلة التعبيرية في تكرار (ضلوا) في قوله تعالى : **﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾** ( المائدة، 77) .

فقد ذهب إلى أنّ التّكرار جاء للأسباب الآتيّة (الأصفهاني ، 415-416) :

**الأول:** أراد قد ضلوا عن سواء السبيل ، فلما فصل بينه وبين ما يتعلق به أُعيد ذكره ، كقوله : **﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾** . أعاد قوله : (فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ).

**الثاني:** أريد ضلوا وأضلوا عن سواء السّبيل ، ضلّوا كون ذلك تبيناً لما ضلوا عنه .

**والثالث:** إنّ الإشارة بقوله : (ضَلُّواْ مِن قَبلُ) إلى ضلالهم في شريعتهم قبل إتيان نبيّنا ( صلّى الله عليه وآله وسلم . ) وبقوله : (وَضَلُّواْ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ) إلى ما أتى به النبيّ ( صلّى الله عليه وآله وسلم ) .

**والرابع:** إنّ الإنسان قد يعتقد أن يُضل غيره وهو ضال بذلك ، فبيَّن الله تعالى أنّ هؤلاء ضلوا في أنفسهم وضلوا بإضلالهم غيرهم إشارة إلى نحو قوله : (لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ).

**والخامس:** إنّ الله تعالى أرسل هاديين العقل والرسول ، والعقل متقَدِّم على الرسول من حيث أنه بالعقل يهتدي إلى معرفة الرسول ، فقوله : (ضَلُّواْ) إشارة إلى ضلالهم عن مقتضى العقل وضلوا عن سواء السبيل إلى ما أتى به النبي ( صلى الله عليه وآله وسلم) .

وقيل: إنّ المراد بالضلال الأول ضلالهم عن الإنجيل، وبالضلال الثاني ضلالهم عن القران ( الرازي ،1404هـ ، 75) ، أو أنّ سبب هذا التكرار هو لفرط جهل النّصارى فهم من ضلال إلى إضلال عن السبيل ؛ ولذلك كانوا أخص بهذه الصفة من اليهود فالخطاب القرآني موجه اليهم (جوزي438/2). ووصف تعالى اليهود بأنّهم ضلّوا قديما وأضلوا كثيرا من أتباعهم، ثم أكّد الأمر بتكرار قوله تعالى: ﴿**وَضَلُّوا عَنْ سَواءِ السَّبِيلِ** ﴾ ، وقال السيد الطباطبائي :" ظاهر السياق أن المراد بهم هم الوثنية وعبدة الأصنام فإن ظاهر السياق أن الخطاب إنما هو لجميع أهل الكتاب لا للمعاصرين منهم للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى يكون نهيا لمتأخريهم عن أتباع متقدميهم.

ويؤيده و يدل عليه قوله تعالى: ﴿ **و قالت اليهود عزير ابن الله، وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل**﴾ (التوبة، 30 )" (الطباطبائي،66/6).

**3 . تكرار الفعل المضارع المجزوم ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ ﴾ .**

تعرض الراغب إلى أنّ مسألة ترك العطف بين الآيتين ( 106، 107) في سورة البقرة في قوله تعالى : : ﴿ **مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾ ( البقرة، 106) ، وقوله تعالى: ﴿ **أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (107** ﴾ ( البقرة ، 107) ، وقد بيّن أنّ الفصل – عدم العطف – أنتج تكرارًا لصيغة ( ألم تعلم) ، ثمّ أشار إلى سبب التّكرار بقوله : فإن قيل : " **لم كرّر : (ألم تعلم ) ، ولم يعطف الثاني على الأول ، قيل إنّه لما جعل حكم الثاني كالعلة للأول أخرجه مخرج الأول ، فكأنّه قيل : " هو على كلّ شيء قدير " ، لأنّ له ملك السماوات والأرض ، وإخراج الكلام على لفظ التقرير لكونه أبلغ في حكم الخطابة** "(الأصفهاني ، 289) .

يظهر من كلام الراغب أ التكرار جاء لسببين : الأول : هو علاقة العلة بالمعلول أو السبب بالمسبب أي : لما كان قوله ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ علة لقوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فلا يحتاج الى عطف ؛ لأنّه علة والمعلول والتكرار يجعل هذا الاتساق بين الآيتين قوياً متماسك . أمّا الثاني :فقد بيّن فيه أنّ علة التعبير القرآني من إعادة الاستفهام هو لغرض التقرير ؛ لأنّه ابلغ وأقوى في التأثير وأقامه الحجّة .

وقد صرّح النّحويون بأنّ التقرير: هو الإقرار، والاعتراف بأمر يعرفه المخاطب قال الرضي الأستراباذي :" إذا دخلت همزة الاستفهام على (لم) و(لما) فهي للاستفهام على سبيل التقرير ومعنى التقرير: إلجاء المخاطب إلى الإقرار بأمر يعرفه كقوله تعالى ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ [1]﴾ ( الشرح ،1) " (الأستراباذي88/5) ، وقال ابن هشام :" ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بأمر قد استقرّ عنده ثبوته أو نفيه ويجب أن يليها الشيء الّذي تقرّره به " (الأنصاري ، 95/1) ، وذكر في معنى الاقرار في قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ بانّه :" التقرير بما بعد النفي لا تقرير بالنفي " (الأنصاري ، 96/1).

ويرى الدكتور عبد العظيم المطعني أنّ تكرار الاستفهام فيه تشويق إلى عقبى الكلام ، وإشراك المخاطب في تصور المعنى المراد التقرير به ، ثمّ توقع الاجابة الذهنية منه على الاستفهام بالتقرير المقصود ، والفرق جدا كبير بين أن تقول لمخاطبك : أنت تعلم وبين أن تقول له ، ألم تعلم . فالعبارة الاولى لا تعدوا أن تكون تذكيرا له في الخارج ، أما العبارة الثانية ففيها حركة ،

ونشاط داخلي في نفس المخاطب فيصدر هو الحكم بالإيجاب وأن لم ينطق(المطعني ، 93) .

**4 . تكرار الجمل الفعلية : ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ﴾**

أشار الراغب إلى التكرار بالتقديم والتّأخير في الجمل الفعليّة (وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ) بين قوله تعالى : **﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ۞ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾** (البقرة،123،122). وقوله تعالى : **﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾** ( البقرة ، 48) .

وقد بيّن أنّ التّكرار إنّما جاء على سبيل الإنذار ؛ لأنّ الواعظ إذا وعظ لأمر ما قد يكرر الذي يعظم لأجله تعظيماً لأمره وأمّا تغيير النّظم ، فلّما كان قبول العدل وأخذه وقبول الشفاعة ونفعها متلازمة ، لم يكن بين اتفاق هذه العبارات واختلافها فرق في المعنى ( الأصفهلني ، 308) ، وهذا الاسلوب القرآني موجود في أكثر من مورد في القران الكريم من أجل التعظيم مثل قوله تعالى "**﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1 ) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾** (القدر ، 1–3) الأمر عظيم في هذه الليلة المباركة لما يقدر فيه للناس أعمالهم في السّنة ؛ لذا كرّرها ( الزركشي ، 17/3) ، وقال الرّازي:" إنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدَّمَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَبُولَ الشَّفَاعَةِ عَلَى أَخْذِ الْفِدْيَةِ وَذَكَرَ هَذِهِ الْآيَةَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ بَعْدَ الْعِشْرِينَ وَالْمِائَةِ وَقَدَّمَ قَبُولَ الْفِدْيَةِ عَلَى ذِكْرِ الشَّفَاعَةِ فَمَا الْحِكْمَةُ فِيهِ؟ الْجَوَابُ: أَنَّ مَنْ كَانَ مَيْلُهُ إلَى حُبِّ الْمَالِ أَشَدَّ مِنْ مَيْلِهِ إلَى عُلُوِّ النَّفْسِ فَإِنَّهُ يُقَدِّمُ التَّمَسُّكَ بِالشَّافِعِينَ عَلَى إعْطَاءِ الْفِدْيَةِ وَمَنْ كَانَ بِالْعَكْسِ يُقَدِّمُ الْفِدْيَةَ عَلَى الشَّفَاعَةِ، فَفَائِدَةُ تَغْيِيرِ التَّرْتِيبِ، الْإِشَارَةُ إلَى هَذَيْنِ الصِّنْفَيْنِ" (الرازي،54/2).

**5. تكرار فعل الأمر ( ولّ)**

تكرر فعل الأمر ( ولِّ) في قوله تعالى : **﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۞ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ حَيْث مَا كُنْتُم فَوَلُّوا وُجُوْهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ ( البقرة ، 149– 150) .**

ويرى الراغب أنّ هذا التّكرار جاء للأسباب الآتية:

1 – إكرام الله تعالى لنبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ ولاه قبلة إبراهيم ( عليه السلام) ابتغاء مرضاته ، وهو قوله ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ ﴾ .

2 – إخباره أن لكل صاحب دعوة قبلة وهو قوله ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ﴾

3– قطع حجة معانديه وهو قوله ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾

فقرن بذكر كل علة معلولها الذي هو الفرض وذلك قوله : ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ كما في قول القائل: إنّ هذا فرض لسبب كذا ، وفرض السّبب كذا فيعتدّ المعلول مع العلة ، وهذا أبلغ من قول من قال : لما طال القصّة واعترض فيما بينها ما فيه زيادة بيان أعاد الحكم نحو ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ إلى قوله ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾ ، وأعاد(لما جاءهم) وأشار بقوله ﴿وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾ إلى تحقيق ما قدمه فبيّن أنه اذا كانت الحكمة تقتضي أنّ لكل صاحب شرع قبلة يختص بها ، وأنت صاحب شرع ، فتغيير القبلة لك حقّ (الأصفهاني،340) .

وبهذا أراد الراغب بذكر ثلاث علل من قوله تعالى :﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾ الى ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ وهي الآيات 142 ،143، 144، 145، 146، 147 ، 148 ، 149، 150 من (سورة البقرة) ؛ ليعطي صورةً متكاملة للعلة التعبيرية في أكثر من آية ؛ و ليُخرج لنا علة تعبيرية إعجازية في تكرار هذه العبارات ، والملاحظ أنّه يوجه العلّة التعبيريّة بذكر الحكمة الإلهية التي من أجلها تمّ تغير القبلة.

ويرى الإسكافي أنّ علّة التّكرار هنا ؛ لتحقيق التوجه نحو القبلة التي هي الكعبة، والخطاب في الآية الأولى للنبيّ( صلى الله عليه وآله ) ، وما بعده هو خطاب له ولأمته، وهو قوله: (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) ، وأمّا الآية الثانية وهي قوله: (ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام) ، فقد بيّنت أنّ الخروج خروجان، أحدهما: خروج المصلي من مكان إلى مكان يرى فيه الكعبة وهو المسجد الحرام، فكأنه قال: ومن أي باب من أبواب المسجد خرجت فتوخ استقبال الكعبة بالصلاة، والخروج الثاني خروج من البلد الذي فيه المسجد الحرام وهو الحرم، فكأنه قال: وإن خرجت من البلد من أي باب خرجت فاجعل الكعبة قبلة لك تتوجه نحوها بصلاتك. فعلى هذا يكون لكل آية فائدة، فالأولى ليس فيها خروج، والثانية فيها خروج من أقرب الأماكن إلى الكعبة، والثالثة خروج مما عدا ذلك عام في البلاد. وقد كان يتوهم أن للقرب حرمة لا يثبت مثلها للبعد، فوقعت مظاهر بالأمر بتولي القبلة في القرب والبعد(الإسكافي ، 2001م ، 1/305-307) .

وعلل الشيخ الطّوسي التكرار بأمرين( الطوسي ، 1434هـ ، 3 / 76-77) :

احدهما – إنه لما كان فرضا ، نسخ ما قبله ، كان من مواضع التأكيد لينصرف الناس إلى

الحال الثانية بعد الحال الاولى على يقين .

والثاني – إنه مقدّم لما يأتي بعده ويتصل به ، فأشبه الاسم الذي تكرره لتخبر عنه بأخبار كثيرة كقولك : زيد كريم ، وزيد عالم ، وزيد حليم ، وما اشبه ذلك مما تذكره لتعلق الفائدة به وإن كانت في نفسها معلومة ، أو أنّ حكم هذا النسخ هو الاول في الشريعة فيحتاج إلى تأكيد وتكرار من أجل تثبيت قلوب الناس على هكذا أجرى ، وأخبارهم بأنّ هذه القلة هي الوحيدة التي يتوجه إليها .

يتضح ممّا تقدم أنّ العلل القرآنية التي ذكرها الراغب وكانت أكثر دليلًا وأقوى حجية من الآراء التي ذُكرت بعده.

**الخاتمة :**

1. التكرار أبلغ من التأكيد وان كان هو أحد اقسام التأكيد وهو من جواهر البلاغة والفصاحة .
2. إنّ التكرار اللفظي علة تعبيريّة في تفسير الراغب الأصفهاني ، بيّن فيها الراغب كيفية تأثير لفظة على لفظة أو تركيب على تركيب في داخل النص القرآني المبارك.
3. بيّن الراغب العلل التعبيريّة من تكرار الأسماء والأفعال والحروف، وبيّن أهمية التكرار في تحقيق معاني السياق القرآني .
4. العلل القرآنية التي ذكرها الراغب كانت أكثر دليلًا وأقوى حجية من الآراء التي ذُكرت بعده.

**المصادر والمراجع**


- القرآن الكريم.
- أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان: محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، والمعروف بتاج القراء (ت : 505هـ)، تح : عبد القادر أحمد عطا، مراجعة وتعليق: أحمد عبد التواب عوض، دار النشر: دار الفضيلة.
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم= تفسير أبي السعود: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: 982هـ)، : دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- إعجاز القران البياني ودلائل مصدره الرباني : صلاح عبد الفتاح الخالدي ، دار القلم . سوريا ط1 ،2016 /1437هـ.
- الإعجاز البياني ومسائل ابن الازرق ، عائشة عبد الرحمن بنت الشاطىء ، دار المعارف . القاهرة (د ط).
- الإنصاف في مسائل الخلاف : أبو البركات عبد الرحمن محمد بن أبي سعيد ، الانباري (ت577هـ ) ،(د ط) .
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل= تفسير البيضاوي: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – 1418 هـ.
- بدائع الفوائد : محمد بن ابي بكر ابن قيم جوزي ، (ت 751هـ ) ، تح علي بن محمد عمران , دار ابن حزم . بيروت ، ط5 , 2019 .
- البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: 794هـ)، ت محمد متولي منصور ، مكتبة دار التراث . القاهرة ، ط1 . 2008م .
- تأويل مشكل القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ ) تح : احمد صقر ، مكتبة دار التراث . القاهرة ، ط3 ، 1973 .
- التبيان في تفسير القران : شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (460هـ ) ، تح مؤسسة النشر الاسلامي ،ايران قم ، ط1 1434هـ .
- التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ ) دار سحنون – 1997 .
- تحف العقول عند آل الرسول (عليهم السلام): ابو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني، تح علي أكبر غفاري ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ط8 . 1429هـ .ق
- التحقيق في كلمات القران الكريم : حسن مصطفوي ، طهران ، مركز آثار العلامة مصطفوي ، ط1 ،1385 .
- تفسير البحر المحيط : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: 745هـ)، تح : عبد الرزاق المهدي ، دار أحياء التراث العربي :لبنان . بيروت ، ط1 (د ت).
- التفسير البلاغي للاستفهام في القران الكريم : عبد العظيم ابراهيم المطعني، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط3 1432،هـ . 2011 م .البيان في تفسير القران : لابي القاسم الخوئي (ت 1413 هـ ) ، مؤسسة احياء آثار السيد الخوئي ، ايران . قم ، ط 3 .
- التفسير البياني للقرآن الكريم: عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ(ت: 1419هـ)، دار المعارف – القاهرة، ط2 .(د ط ) .
- تفسير الراغب الأصفهاني: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: 502هـ)، تح : محمد عبد العزيز بسيوني, عادل بن علي الشِّدِي,. هند بنت محمد بن زاهد سردار، , كلية الآداب – جامعة طنطا، دار الوطن – الرياض، كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى.
- تفسير روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني/ شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي(ت:1270هـ)، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت– ط/1، 1415هـ .
- تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب :محمد بن محمد بن ضا القمي المشهدي : تح حسين دركاهي ، مؤسسة شمس الضحى ،ط2، 1436هـ .

- تفسير اللباب: أبو حفص عمر بن على ابن عادل الدمشقى الحنبلى (المتوفى بعد سنة 880 هـ)، دار النشر / دار الكتب العلمية . بيروت، عدد الأجزاء .
- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت 370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م.
- جواهر الآدب وذخائر الشعراء والكتاب : محمد بن عبد الملك الشنترتي الاندلسي ا(ابن السراج )، (ت 549هـ ) ،تح محمد حسن قزقزان ، الهيئة العامة السورية للكتاب . دمشق .2008 ، (د ط) .
- الخطاب القراني أعجاز متجدّد : احمد الكبيسي ، دار المعرفة . بيروت لبنان ، ط1. 2015 .
- درة التنزيل وغرة التأويل: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي (المتوفى: 420هـ)، دراسة تح: محمد مصطفى آيدين، جامعة أم القرى، ، ط1: 1422 هـ - 2001 م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ)، تح : علي محمد عوض ،و عادل أحمد عبد ،و جاد مخلوف جاد وزكريا عبد المجيد . دار الكتب العلمية :بيروت . لبنان ، ط2 . 2013 .
- شرح ابن عقيل :بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت 769 هـ ) ، المكتبة العصرية . بيروت ، 1423هـ . 2002 م
- شرح تسهيل الفوائد: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ)، تح : عبد الرحمن السيد، ، محمد بدوي المختون، ط1 . (1410هـ - 1990م).
- شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الأستراباذي (ت 686هـ ) ، تح :عبد العال سالم مكرم ,عالم الكتب ،القاهرة ط1 1421هـ .2000م .
- شرح المفصل لابن يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: 643هـ ) تح أبراهيم محمد عبد الله ،دار سعد الدين . دمشق ، ط2. 2015 هـ .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تح : أحمد عبد الغفور عطار،: دار العلم للملايين – بيروت، ط4 1407 هـ - 1987 م .
- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز / يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني، العلويّ، الطالبي، الملقب: بالمؤيد بالله(ت:745هـ)، المكتبة العنصرية– بيروت– ط/1423،1هـ .
- علل التعبير القرآني عند بعض المفسرين المحدثين، مجيد بدر ناصر ، أطروحة دكتوراه في كلية التربيّة للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، 2020م.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه: أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: 463 هـ)، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل ط5 . 1401 هـ - 1981 م.
- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ)، تح : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال .
- غريب القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، تحقيق: أحمد صقر، الناشر: دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية)، السنة: 1398 هـ - 1978 م.
- الكافي : ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني (329هـ)، تح علي اكبر غفاري ،دار التعارف ، لبنان بيروت ، ط4 1401 هـ .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- لسان العرب لابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ) دار صادر . بيروت .
- لطائف البيان في بدائع لغة القران : رشاد محمد سالم ، دار عباد الرحمن . مصر ، ط1 . 1441هـ . 2020م .
- مجمع البحرين ، فخر الدين الطريحي (ت1085هـ ) ،تح قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة قم ،ط2 ،1434 هـ ق.

- مجمع البيان في تفسير القران ، أمين الاسلام ابي علي الفضل الحسن الطبرسي (ت لجنة من العلماء ) ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت . لبنان ، ط2005 .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز= تفسير ابن عطية: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – 1422 هـ.
- المحكم والمحيط الأعظم/أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت:458هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية– بيروت– ط/1، 1421هـ = 2000م .
- مسائل الرازي واجوبتها : محمد بن أبي بكر عبد القاهر الرازي (ت 666هـ )،تح ابراهيم عطوه عوض ، خدمات جايي طهران ، ط2 .1404 هـ .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير/ أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي(ت:770هـ)، المكتبة العلمية – بيروت– (د– ط)،(د– ت).
- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي: محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : 510هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة : الأولى ، 1420 هـ.
- معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ – 1988 م، عدد الأجزاء: 5.
- معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران): عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1408 هـ – 1988 م، عدد الأجزاء: 3.
- المعجم الاشتقاقي الموصل لألفاظ القران الكريم : محمد حسن حسن جبل ،مكتبة الآداب ، ط1 القاهرة .
- معجم الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت 395هـ)، تح : مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ، ط7 . 1436هـ .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)، تح : عبد اللطيف بن محمد الخطيب ، دار زين العابدين . قم ، ط1 ،2018 .
- مفاتيح الغيب ( التفسير الكبير): أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ) ، تح : عماد زكي البارودي ، المكتبة التوقيفية . القاهرة (د ط) .
- المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – 1412 هـ.
- ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل: أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر ( ت: 708هـ)، وضع حواشيه: عبد الغني محمد علي الفاسي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- مواهب الرحمن في تفسير القران ، عبد الاعلى السبزواري (ت1414 هـ) ،ط5 2010 ، قم . ايران .
- الميزان في تفسير القران ، محمد حسين الطباطبائي (ت 1981 ، 1402 هـ ) ، دار الكتاب العربي ، بغداد ط1 2009 .
- منهج التثبت في الدين : محمد باقر السيستاني ، دار البذرة ، ط1 1438 هـ .
- النهاية في غريب الحديث ،مجد الدين ابو السعادات محمد الجزري (ت 606هـ ) تح محمود محمد الطباحي وطاهر احمد الزاوي ، دار احياء التراث العربي بيروت لبنان (د ط) .
- وسائل الشيعة الى تحصيل الشريعة : محمد بن الحسن الحر العاملي (ت 1104هـ ) ، تح مؤسسة آل البيت (عيهم السلام) لاحياء التراث ،بيروت . لبنان ، ط 3 . 1429هـ ، 2008 م .

## References

- **The Holy Quran**


- Mahmoud bin Hamza bin Nasr, Abu Al-Qasim Burhan Al-Din Al-Kirmani, known as Taj Al-Qura'a (died: 505 AH - 1110 AD). Asrar Al-takrar fi Al-Quran Al-musma Al-brhan fi tawjiah mutashabih Al-Quran lma fih min Al-hjah wal-bayan. Edited by Abdel Qader Ahmed Atta. Review and comment: Ahmed Abdel Tawab Awad. published by Dar Al-Fadilah.
- Abu Al-Saud Al-Emadi Muhammad bin Mustafa (982 AH - 1574 AD). 'iirshad Al-eaql Al-salim 'iila mazaya Al-kitab Al-karim (the interpretation of Abi Al-Saud) Beirut: Dar 'iihya' Al-turath Al-earabii.
- Salah Abdel-Fattah Al-Khalidi (1437 AH - 2016 AD). 'iiejaz Al-Quran Al-bayanii wdalayil masdaruh al-rabaani. 1st edn. Syria: Dar Al-qalam.
- Aisha Abdul Rahman bint Al-Shaataa' (1419 AH - 1999 AD). Al'iiejaz Al-bayani wmasa'il abn Al-Azaraq. Cairo: Dar Al-maearif.
- Abu Al-Barakat Abdul Rahman Muhammad bin Abi Saeed, Al-Anbari (577 AH - 1181 AD). Al-'iinsaf fi masa'il Al-khilaf.
- Nasir Al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Al-Baidawi (685 AH - 1286 AD). 'anwar Al-tanzil wa'asrar Al-ta'awil (the interpretation of Al-Baidawi) 1st edn (1418 AH - 1997 AD). Edited by Mohammed Abdul Rahman Al-Maraashli. Beirut: Dar 'iihya' Al-turath Al-earabii.
- Muhammad bin Abi Bakr Ibn Qayyim Jozy (751 AH - 1350 AD). Bada'a Al-Fawa'id. 5th ed (2019 AD). Edited by Ali bin Muhammad Imran. Beirut: Dar Ibn Hazm.
- Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahader Al-Zarkashi (794 AH - 1392 AD). Al-burhan fi eulum Al-Quran. 1st edn (2008 AD). Edited by Mohamed Metwally Mansour. Cairo: the Library of Dar Al-turath
- Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba al-Dinori ( 276 AH - 889 AD). ta'wil mushkil Al-Quran. 3rd ed (1973 AD). Edited by Ahmed Saqr. Cairo: the Library of Dar Al-turath
- The sheikh of the sect, Abu Jaafar Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi ( 460 AH - 1050 AD). Al-tibyan fi tafsir Al-Quran. 1st edn (1434 AH - 2012 AD). Edited and published by Islamic publishing institute. Iran - Qom.
- Mohamed Al-Taher Ben Achour Al-Tunisi (1393 AH - 1973 AD). The Liberation and Enlightenment (1997 AD). Dar Sahnoun.
- Abu Muhammad al-Hasan ibn Ali ibn al-Husayn ibn Shu`bah al-Harrani. **Tuhif Al-euqul eind Al Al-rasul. 8th ed (1429 AH - 2008 AD). Edited by Ali Akbar Ghafari**. Islamic publishing institute.
- Hassan Mostafavi. Al-tahqiq fi kalimat Al-Quran Al-karim. 1st edn (1385 AH - 1965 AD). Tehran: the center of the works of Allama Mostafavi.
- Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi (745 AH - 1344 AD). tafsir Al-bahr Al-muhit. 1st edn. Edited by Abdul Razzaq Al-Mahdi. Lebanon - Beirut: Dar 'iihya' Al-turath Al-earabii.
- Abdul Azim Ibrahim Al-Muta'ni. Al-tafsir Al-balaghi liliastifham fi Al-Quran Al-karim. 3rd ed (1432 AH - 2011 AD). Cairo: Wehbe Library.
- Abu al-Qasim al-Khoei (1413 AH - 1992 AD). Al-bayan fi tafsir Al-Quran. 3rd ed. Iran - Qom: institution of Revival Al-sayid al-Khoei's works.
- Aisha Abdul Rahman bint Al-Shaataa' (1419 AH - 1999 AD). Al-tafsir Al-bayani lil-Quran Al-karim. 2nd edn. Cairo: Dar Al-maearif.
- Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as Raghib al-Isfahani (502 AH - 1108 AD). Interpretation of Ragheb Al-Isfahani. Edited by Muhammad Abdul-Aziz Bassiouni. Adel bin Ali Al-Shiddi. Hind bint Muhammad bin Zahid Sardar. Tanta University: college of Literature - Dar Al-watan / Riyadh: Umm Al-Qura University: College of Da`wah and and Islamic Theology.
- Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husayni al-Alusi ( 1270 AH - 1854 AD). Tafsir ruh Al-ma'ani fi tafsir Al-Quran Al-eazim wal-saba' Al-mathani (1415 AH - 1994 AD ). 1st edn. Edited by Ali Abdel Bari Attia. Beirut: Dar Al-kutub Al-eilmia
- Muhammad bin Muhammad bin Dha al-Qummi al-Mashhadi. tafsir kanz Al-daqayiq wabahr algharayib. 2edn (1436 AH - 2015 AD). Edited by Hussein Darkhi. Shams Al-Duha Foundation.

- Abu Hafs Omar bin Ali Ibn Adel Al-Dimashqi Al-Hanbali ( 880 AH - 1475 AD). Tafsir Al-libab. Beirut: Dar Al-kutub Al-eilmia
- Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (370 AH - 981 AD). Tahdhib Al-lughah (2001 AD). 1st edn. Beirut: Dar 'iihya' Al-turath Al-earabii.
- Muhammad ibn Abd al-Malik al-Shantarini al-Andalusi (ibn al-Siraj). Jawahir Al-adab wthkha'yir alshueara' wal-kitaab (2008 AD). Edited by Muhammed Hassan Qazqzan. Damascus: The Syrian General Book Organization.
- Ahmed Al Kubaisi. Al-khitab Al-Quraniu 'aejaz mtjddd (2015 AD). 1st edn. Lebanon - Beirut: Dar Al-maerifah.
- Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Al-Asbahani, known as Al-Khatib Al-Khatib Al-Asbahani (420 AH - 1030 AD). Durat Al-tanzil waghurat Al-ta'awil (1422 AH - 2001 AD). 1st edn. Edited by Muhammed Mustafa Aydin. Umm Al Qura University.
- Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmad ibn Yusuf ibn Abd Al-Daim, known as Al-Samin Al-Halabi (756 AH - 1356 AD). Al-Durr Al-Masoon fi eulum Al-kutaab Al-maknun (2013 AD). 2nd edn. Edited by Ali Mohamed Awad. Adel Ahmed Abdel. Gad Makhlouf Gad and Zakaria Abdel Majid. Lebanon- Beirut: Dar Al-kutub Al-eilmia.
- Baha Al-Din Abdullah bin Aqeel Al-Aqili Al-Hamdani Al-Masry (769 AH - 1368 AD). shrah Ibn Aqeel (1423 AH - 2002 AD). Beirut: Modern Library.
- Muhammed bin Abdullah bin Malik Al-Tai Al-Jiani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (672 AH - 1273 AD). Sharh tashil Al-fwa'ad (1410 AH - 1990 AD). 1st edn. Edited by Abd al-Rahman al-Sayyid. Muhammad Badawi Al-makhtun.
- Radhi al-Din al-Astrabadhi (686 AH - 1288 AD). Sharh Al-radii ealaa Al-kafia (1421 AH - 2000 AD). 1st edn. Edited by Abdel Aal Salem Makram. Cairo: ealam Al-kutub.
- Ibn Yaish bin Ali bin Yaish Ibn Abi al-Saraya Muhammad bin Ali, Abu al-Baqa, known as Ibn Yaish and Ibn al-Sanea (643 AH - 1245 AD). Sharh Al-mufasal (2015 AD). 2nd edn. Edited by Ibrahim Mohammed Abdullah. Damascus: Dar Saad Eddin.
- Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (393 AH - 1002 AD). Al-sihah taj Al-lughah wasihah Al-earabia (1407 AH - 1987 AD). 4th ed. Edited by Ahmed Abdel Ghafour Attar. Beirut: Dar Al-eilm lil-malayin.
- Yahya bin Hamza bin Ali bin Ibrahim, Al-Husseini, Al-Alawi, Al-Talibi, known as Al-muayid biallah (745 AH - 1345 AD). Al-tiraz li'asrar Al-balaghat waeulum haqayiq al'iiejaz (1432 AH - 2010 AD). 1st edn. Beirut: Modern Library.
- Abu Ali al-Hasan bin Rashiq al-Qayrawani al-Azdi (463 AH - 1070 AD). Al-eumdat fi mazaya wadab alshier (1401 AH - 1981 AD). 5th ed. Edited by Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid. Dar Al-jil.
- Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri ( 170 AH - 787 AD). The eye. Edited by Dr. Mahdi Makhzoumi. Dr. Ibrahim Al-Samarrai. Dar wamaktabat Al-hilal.
- Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba al-Dinori (276 AH - 890 AD). Gharib Al-quran (1398 AH - 1978 AD). Edited by Ahmed Saqr. Dar Al-kutub Al-eilmia (probably it is based the Egyptian edition).
- Muhammad ibn Ya`qub al-Kulayni (329 AH - 940 AD). Al-kafi (1401 AH - 1980 AD). 4th ed. Edited by Ali Akbar Ghafari. Lebanon - Beirut: Dar Al-ta'aruf.
- Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi. Al-kashaaf ean haqayiq altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawil. Edited by Abdul Razzaq Al Mahdi. Beirut: Dar 'iihya' Al-turath Al-earabii.
- Ibn Manzur Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram (711 AH - 1311 AD). lisan Al-Arab. Beirut: Dar Sader.
- Rashad Mohammed Salem. Latif Al-Bayan fi badayi' lughat Al-Quran (1441 AH - 2020 AD). 1st edn. Egypt: Dar Ebad El-Rahman.
- Fakhruddin Al-Turaihi (1085 AH - 1674 AD). majma' Al-bahrayn (1434 AH). 2nd edn. Edited by Al-ba’tha Foundation - Department of Islamic Studies. Qom.
- Amin Al-Islam Abi Ali Al-Fadl Al-Hassan Al-Tabarsi. majma' Al-bayan fi tafsir Al-Quran (2005 AD). Edited by a number of scholars. Lebanon - Beirut: Al Alami Foundation.

- Abu Muhammad Abd al-Haq ibn Ghalib ibn Abd al-Rahman ibn Tammam ibn Attia al-Andalusi al-Muharibi (542 AH - 1147 AD). Al-muharir Al-wajiz fi tafsir Al-kitaab Al-eaziz (Ibn Attia's interpretation) (1422 AH). 1st edn. Edited by Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad. Beirut: Dar Al-kutub Al-eilmiat.
- Abul-Hassan Ali bin Ismail bin Sayeda Al-Mursi (458 AH - 1065 AD). Al-muhkam wal-muhit Al'aezam (1421 AH - 2000 AD). 1st edn. Edited by Abdul Hamid Hindawi. Beirut: Dar Al-kutub Al-eilmia.
- Muhammad ibn Abi Bakr Abd al-Qaher al-Razi (666 AH - 1267 AD). masayil Al-raazi wajubatuha (1404 AH). 2nd edn. Edited by Ibrahim Atwa Awad. Tehran: Jay's services.
- Abu al-Abbas Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Fayoumi and then al-Hamawi (770 AH - 1368 AD). Al-misbah Al-munir fi gharib Al-sharh Al-kabir. Beirut: Scientific library.
- Muhyi Al-Sunnah, Abu Muhammad Al-Husayn ibn Mas`ud ibn Muhammad ibn Al-Far` Al-Baghawi Al-Shafi`i (510 AH - 1116 AD). Maealim Al-tanzil fi tafsir Al-quran (Al-Baghawi interpretation) (1420 AH). 1st edn. Edited by Abdul Razzaq Al Mahdi. Beirut: Dar 'iihya' Al-turath Al-earabii.
- Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (311 AH - 923 AD). Ma'ani Al-quran wa'iierabuh (1408 AH - 1988 AD). 1st edn. Edited by Abdul Jalil Abdo Shalaby. Beirut: aalam Al-kutub.
- Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (911 AH - 1505 AD). Muetarak Al'aqran fi 'iia'jaz Al-Qurani, wyusmma 'iia'jaz Al-Quran wamatarak Al-aqran (1408 AH - 1988). 1st edn. Beirut: Dar Al-kutub Al-eilmia.
- Mohammed Hassan Jabal. Al-muejam Al-iashtiqaqi Al-musil li'alfaz Al-Quran Al-karim. 1st edn. Cairo: Literature library.
- Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahel bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (395 AH - 1004 AD). Dictionary of the Linguistic Differences (1436 AH). 7th ed. Edited by The Islamic Publishing Corporation of the Teachers' Association in Qom.
- Abu Muhammad Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Hisham (761 AH - 1359 AD). Mughni Al-Labib aan kutub Al-'aearib (2018 AH). 1st edn. Edited by Abdul Latif bin Muhammad Al-Khatib. Qom: Dar Zain Al-Abdeen.
- Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taimi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi (606 AH - 1209 AD). Mafatih Al-ghayb ( The great Interpretation). Edited by Imad Zaki Al-Baroudi. Cairo: Al-tawqifia library.
- Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad, known as Raghib al-Isfahani (502 AH - 1108 AD). Al-mufradat fi gharib Al-Quran (1412 AH). 1st edn. Edited by Safwan Adnan Daoudi. Damascus: Dar Al-Qalam. Beirut: Al-Dar Al-Shamiya.
- Abu Jaafar Ahmed bin Ibrahim bin Al-Zubair Al-Thaqafi Al-Ghannati (708 AH - 1308 AD). Malak Al-ta'wil Al-qataa bthawi Al-'iilhad wal-taatil fi tawjih almutashabih Al-lafz min i Al-tanzil. Edited by Abdel-Ghani Mohamed Ali Al-Fassi. Beirut: Dar Al-kutub Al-eilmia.
- Abdel-Ala Sabzwari (1414 AH - 1993 AD). Mawahib Al-rahman fi tafsir Al-Quran (2010 AD). 5th ed. Iran - Qom.
- Muhammad Husayn al-Tabatabai (1402 AH - 1981 AD). Al-Mizan fi tafsir Al-Quran (2009 AD). 1st edn. Baghdad: Arab Book House.
- Muhammad Baqir al-Sistan. Manhaj Al-tathabut fi Al-diyn (1438 AH). 1st edn. Dar Al-badhra.
- Majd Al-Din Abu Al-Saadat Muhammad Al-Jazari (606 AH - 1209 AD). Al-nihaya fi gharib Al-hadith. Edited by Mahmoud Mohamed Al-Tabahi and Taher Ahmed Al-Zawi. Beirut: Dar 'iihya' Al-turath Al-earabii.
- Muhammad Bin Al-Hassan Al-Hurr Al-Amili (1104 AH - 1692 AD). Wasayil Al-shiy'aah 'ala tahsil Al-shariea (1429 AH - 2008 AD). 3rd ed. Edited by The Aal al-Bayt Foundation (peace be upon them) for the revival of heritage. Lebanon – Beirut.